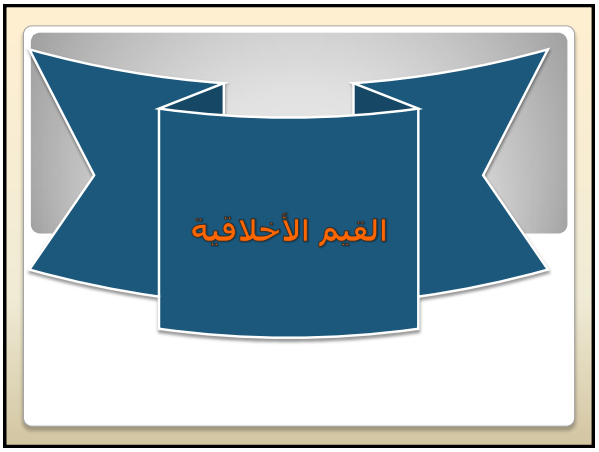

مفهوم القيم الأخلاقية

- مفهوم القيم موجود في العديد من الميادين وله العديد من التعاريف:
- الفلاسفة القدماء: الخير والكمال
- علماء الاقتصاد: الفائدة
- علماء النفس: الاتجاهات والميول السلوكية
- علماء الاجتماع: الأفكار والمعتقدات
- علماء الانثربولوجيا: الأنماط الثقافية وأساليب الحياة
- رالف وايت: هدف أو معيار حكم يكون لثقافة ما هدفاً مرغوباً به أو لا.
- دائرة العلوم الاجتماعية: مفاهيم يجب أن تكون مرغوبة في السلوك الإنساني
- دفلور: قواعد رئيسية أو معايير يتم من خلالها بناء المجتمع.

الوظيفة والمهنة والأخلاقيات

- الوظيفة هي مهنة لها واجبات والتزامات
- الوظيفة تحتاج إلى قيم ومبادئ وأخلاقيات
- المهنة مهما كان نوعها هي لمصلحة وخدمة الفرد
- إلا أحيانا قد تنحرف بدافع الطمع أو المصلحة وتصبح أداة تسلط
- فأخلاقيات المهنة: هي عبارة عن سلوك ذي نزعة أخلاقية هذا السلوك يهدف إلى توظيف واجبات المهنة والتزاماتها وتقديمها للمستفيد من المهنة
- أخلاقيات المهنة تستمد من أخلاقيات المجتمع – فلكل مجتمع أخلاقياته
- ولكل مهنة أخلاقياتها

أهمية القيم الأخلاقية

- هي المفاهيم الفكرية والمعايير السلوكية المتعلقة بالجانب الروحي للمجتمع.
- هذه المفاهيم هي التي تحدد المصطلحات المتعلقة بالخير والشر مثل: الكرم – الصدق- الإخلاص – البخل – الكذب.....
- بينما المعايير السلوكية تحدد لنا القواعد التي يتعين مراعاتها في السلوك الفردي والجماعي (الأسرة- الشارع- المنظمة..)
- فكل تفوه بالكلام أو سلوك عقلي أو يدوي ممكن أن يثير استحساناً لدى الأكثرية ولا يعجب الأقلية.
- وبالعكس فقد يكون كلاماً سيئاً أو سلوكاً مستهجناً يثير غضب الآخرين وقد تتقبله قلة قليلة.

أسباب شذوذ المواقف

- مصالح أنانية وتفضيل الذات على الغير
- المخالفة والخروج عن الجماعة أو مرض نفسي أو عصبي أو عقلي
- قلة خبرة اجتماعية وضعف ثقافة في التفكير والتحليل والاستنتاج
- تباين قيم مجتمع مع مجتمع آخر

تصارع القيم الأخلاقية

- في المجتمع نفسه تتصارع القيم مع بعضها فبعضها قديم والآخر جديد ناجم عن قدوم الحضارة.
- صراع القيم قد تأخذ أشكال صراع الأجيال (جيل الشباب وجيل الشيوخ).
- صراع طبقي أو اجتماعي أو عشائري أو طائفي...
- تتخذ الصراعات الاجتماعية صفات ثقافية فتظهر أفكار تنظم هذه الصراعات بحيث تكون معزولة عن الصراعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية...

دراسة القيم الأخلاقية

- دراسة سكونية: يهتم بها الفكر الديني والأخلاقي التقليدي هو تفكير يتمثل بالنضج والمواعظ.
- دراسة تفاعل القيم الأخلاقية مع المتغيرات الأخرى: سواء أكانت داخلية أو خارجية بالنسبة للمجتمع فهي صعبة وتحتاج إلى جهد كبير ووقت طويل.
- قد تحتاج إلى فريق عمل متنوع التخصصات.

أنواع القيم الأخلاقية

- هناك نوعين أساسين للقيم الأخلاقية هما: قيم تقليدية وقيم جديدة.
- والقيم التقليدية تتفرع إلى:

١- القيم الجامدة أو الضارة التي تعيق عملية التطور وهي تعكس أنظمة اجتماعية أو اقتصادية منقرضة كالروتين والبيروقراطية والاشتراكية.

- ٢- القيم السلفية الإيجابية التي تعبر عن الأخلاقيات المستحبة كالجرأة والشجاعة والأمانة ونصرة الحق.

أزمة القيم الأخلاقية

- هذا الوضع قد يولد صراعاً في القيم أو ما يطلق عليه بأزمة القيم الأخلاقية.
- وهو صراع لا بد منه بين القديم والجديد ينتهي بانتصار الجديد في أغلب الأحيان.
- بشكل عام لكل مجتمع قيمه المختلفة وينبغي أن تكون بسيطة حتى تفهم من الجميع واجتماعية يتم التعامل معها من خلال الترابط الاجتماعي.

مصادر القيم الأخلاقية

- الأخلاق: هي تراكمات تربوية تبدأ مع النفس مروراً بجميع المراحل التي تمر بها في مساراتها البشرية المختلفة.
- وتنتهي بالعقيدة التي يختارها الفرد لنفسه كمبدأ حياة وحتى وصوله إلى الوظيفة وما تفرضه عليه.
- وبالتالي ما يتنازعه فيها من قوى جذب مختلفة نحو سلوك معين دون الآخر.

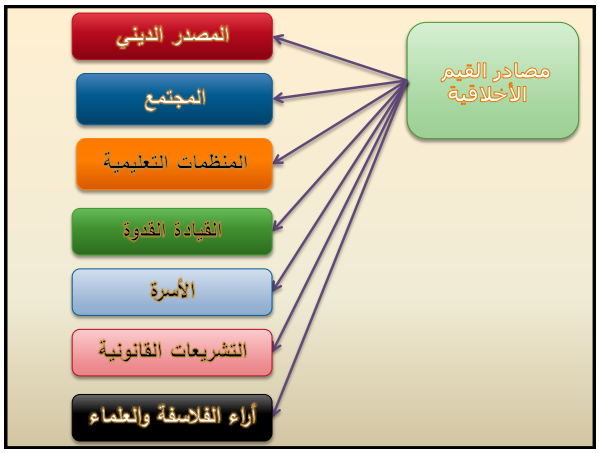

١- المصدر الديني

- تنبع من تقوى الله ومخافته في أي عمل وما يغرسه الوازع الديني من أخلاق وفضائل سلوكية حسنة تنعكس على الإنسان في تعامله مع الأشياء.
- جميع الأديان السماوية تأمر الإنسان بالتقوى وطاعة الله والاستقامة وحسن المعاملة.
- أي أن جميعها تحس على الأخلاق الحسنة والانصياع لأوامر الله واجتناب نواهيه.
- أي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- الدين يشكل أوسع وأهم مصادر القيم في الأخلاق.

٢- المجتمع

- القيم والمبادئ قد تختلف بين طبقات المجتمع.
- والمجتمع الذي تسوده قيم سياسية أو اجتماعية أو عقائدية متناغمة ستنعكس هذه القيم على أفراده في التنظيم وفي ممارستهم لوظائفهم.
- مثل وضع حد للمخالفات ومعاقبة المعتدي وعدم المحسوبية والواسطة والرشوة والمكانة الاجتماعية.
- فمعايير المجتمع الأخلاقية ومحاسبتها لأفرادها تجعل الأفراد يحرصون على عدم العبث بهذا القيم أو الالتفاف عليها.

٣- المنظمات التعليمية

- المدارس والجامعات وغيرها من المؤسسات التعليمية تلعب دوراً مهماً في إعداد الطلبة وتوجيههم وتوعيتهم من خلال القيام بتدريس بعض المواد في الدين والأخلاق والعلاقات العامة.
- فتنمي سلوك الطالب الإيجابي تجاه المسؤولية والانتماء والإخلاص في العمل.
- وهذا يتطلب تطوير المناهج التربوية بما يتفق مع الأخلاق والانضباطية وإطاعة النظام وتنشئة الطلبة وتدريبهم على أعمال الفضيلة قولاً وعملاً وتنمية وعيهم الاجتماعي.
- وللمدرس دور قيادي في هذا الأمر.

٤- القيادة القدوة

- القيادة الإدارية الناجحة تستطيع أن تبث روح الحياة في الهياكل الجامدة بحيث تشعر كل موظف بأنه عضو فاعل في التنظيم .
- فالقيادة يجب أن تصدر قرارتها بسهولة ولطف ولين ومن دون تكليف وأن تقوم على السلطة لا على التسلط .
- القيادة القدوة تأخذ الأمور بقوة ليس فيها شدة، ولين ليس فيه ضعف.
- وأن تغرس فضائل الأخلاق في نفوس مرؤوسيها وتوحد الروح المعنوية واحترام الآخرين وتفضيل المصلحة العامة على الخاصة.

٥- الأسرة

- ينقل الإنسان سلوكه الذي ورثه من أسرته إلى التنظيم .
- وهذا السلوك يعبر عن واقع بيئته المعيشية وظروف حياته.
- فالأسرة التي تربي أبناءها على المبادئ والمثل الدينية من صدق وأمانة واحترام يبقى أبناءها متمسكين بهذه المبادئ.
- أما الأسرة التي تربي أبناءها على عدم احترام القيم والمبادئ والتشكيك فيهما فإن هؤلاء الأبناء سينقلون نظرتهم للقم والمبادئ إلى التنظيم الذي سوف يعملون به.

٦- التشريعات القانونية

- تعتبر من أهم الضوابط التي تحكم سير العمل في أي وظيفة.
- إذ تبين هذه التشريعات درجات ومسؤوليات كل عمل والمحظورات الواجب على الموظف تجنبها.

٧- آراء الفلاسفة والعلماء

- هناك بعض الآراء والكتب والأبحاث للعلماء بالإضافة إلى آراء الفلاسفة ورجال الفكر وعلماء البيئة والإدارة والسلوك والسياسة.
- لتنظيم العلاقة بين أصحاب المهن وأخلاقيات التعامل وحماية الفرد ومنع الغش وتحديد المواصفات اللازم توفرها بتقديم سلعة أو خدمة ما حتى تكون أكثر أمناً ولا تضر البشرية.
- مثال ذلك نوبل وجائزته للسلام.

مصادر القيم الأخلاقية في المنظمات

١) الأخلاقيات الفردية: المعتقدات والقيم الأخلاقية للفرد.
٢) الثقافة التنظيمية: العادات والتقاليد والأعراف السائدة والحكم والأمثال والأقوال المشهورة.
٣) الأنظمة التنظيمية: الهيكل التنظيمي والسياسات والقوانين والإجراءات وأنظمة الحوافز والمكافآت والتدريبات.
٤) المساهمين الخارجين: القوانين والتنظيمات الحكومية والزبائن وجماعات المصلحة الخاصة والقوى الموجودة في السوق العالمي.

خصائص القيم الأخلاقية

- لها وجود مستقل قائماً بذاته.
- تشتمل على نداء موجه إلى ضمائرنا معبراً عنه بصيغة (ينبغي أن يكون).
- مطلقة وغير مشروطة بأي شرط لا تخضع لأية ظروف أو ملابسات.
- كلما كان إدراك القيم أوضح كلما كان رد الفعل أشد.

سلم القيم والخير الأقصى

- يمكن ترتيب القيم في سلم متدرج.
- وفي قمة هذا السلم يوجد قيمة عليا تسمى بالخير الأقصى.
- وهذا الخير الأقصى له شروط وخصائص تتمثل في:

١) ينبغي أن يكون خيراً كاملاً لا شك فيه.

٢) ينبغي أن يكون شاملاً بحيث تندرج تحته كل أوجه النشاط .

٣) ينبغي أن يكون قابلاً للتحقيق ولو بصورة جزئية.

الأخلاق قيم من؟

- لا بد من تعاون دولي يعمل على تطوير نظام من القيم الأخلاقية ذات القاسم المشترك لتمارس من قبل جميع المتعاملين فيها.
- فيجب أن يكون هناك أرضية مشتركة بين القيم الغربية وغير الغربية بالإضافة إلى النظام الفلسفي لأرسطو وبلاتو والإسلام والمسيحية في تشكيل القيم الأخلاقية للعمل.
- وتعتبر الأخلاقيات الأرسطوية هي الأكثر قبولاً بين أنظمة القيم المختلفة.

أخلاقيات أرسطو

- قيم أرسطو يمكن ترجمتها لتلائم قيم الحضارات المختلفة.
- هذه الأخلاقيات ليست جزءاً من ديانة ما.
- هذه الأخلاقيات ليس مطلوباً من الناس الإيمان بها دون تشكيك بمصداقيتها وعقلانيتها فهي قابلة للنقاش .
- فهي ليست وحدها العامل المحدد لأسس الأخلاقيات وإنما لا بد من دراسة أخلاقيات المهن والأعمال (فلسفة السعادة) القائمة على:
- الصحة والعافية والاكتفاء المادي والروحية للمجتمع.

القيم الأخلاقية عند أرسطو

- **الحكمة**: هذه القيمة مبنية على أساس من المعرفة والذكاء الطبيعي والقدرة على التمييز بين الفعل الذي يتوجب أو لا يتوجب القيام به.
- **الشجاعة**: في قدرة الشخص على القيام باستثمارات شجاعة وفي قدرته على البقاء والبحث بين الأطراف لتحقيق الربح بعيداً عن الإغراءات اللاأخلاقية.
- **ضبط النفس**: تشكل العامل الأهم الذي يحكم طريقة مواجهة الأفراد لغرض الجشع التي تلوح في التعاملات المالية.
- **العدالة**: وهي القيمة الأعلى في جميع التعاملات والأنشطة في مجال الأعمال وبين جميع المتعاملين (في العدالة تكمن كل القيم).